# مليون حسنة في اليوم والليلة
# للشيخ الجفري

تقديم / احمد عثمان

# مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على النبي وآله وبعد :

فهذا حديث إلى أخ لي حبيب . قد أراه في كل صف من الصفوف . قد أراه بين كل اثنين . . . أراه في كل مسلم رضي بالله ربـــا، وبمحمد، صلي الله عليه وسلم نبيا ، وبالإسلام دينا . . .

أخ لي .. . . لم يسلم من أخطاء سلوكية، وكلنا خطاء. . لم يـــنج من تقصير في العبادة وكلنا مقصر! ! . . ربمـــا رأيتـــه حليـــق اللحية، طويل الثوب ، مدمنا للتدخين ! ! . . بل ربما أسر ذنوبـــا أخرى ونحن المذنبون أبناء المذنبين ! ! .

نعم ! أريد أن أتحدث إليك أنت أخي حديثا أخصك به ، فهل تفتح لي أبواب قلبك الطيب ونوافذ ذهنك النير؟! ! . و الله الذي لا إلـــه إلا هو إني لأحبك . . أحبك حبا يجعلني ... أشعر بالزهو كلمـــا رأيتك تمشي خطوة إلى الأمام ! ! . .

وأشعر والله بالحسرة إذا رأيتك تراوح مكانك أو تتقهر ورائـــك !!. أحدثك حديثا اسكب روحي في كلماته . وأمـــزق قلبـــي فـــي عباراته . .

إنه أخي حديث القلب إلى القلب . حديث الـــروح للأرواح يسري وتـــدركـــه الـــقـــلوب بلا عنـــاء. هل تظن أن أخطاءنـــا أمـــر تفردنا به لم نسبق إليه ؟! . كلا. .. فما كنا في يوم ملائكــــــة لا

يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون . ولكــن نحــن بــشر معــرضــون للخطيئة، يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم . وكــل من ترى من عباد الله الصالحين لهم ذنوب
وخطايا. قال ابن مسعود- رضي الله عنه- لأصحابه وقد تبعوه : "لو علمتم بذنوبي لرجمتموني بالحجارة"، وقــال حبيبــك محمــد، صلي الله عليه وسلم : "لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجــاء بقــوم يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم( والله أخي لقد أحرقتنا الذنوب ، والمتنا المعاصي ولكن أيها الحبيب المحب أرعنــي ســمعك يــا رعاك الله ! ! . إن هذه الخطايا ماسلمنا منها ولن نــسلم ، ولكــن الخطر أن تسمح للشيطان أن يستثمر ذنبك ويرابي في خطيئتك . أتدري كيف ذلك ؟ ! ! . . يلقي في روعك أن هذه الذنوب خندق يحاصرك فيه لا تستطيع الخروج منه . . يلقي في روعك أن هذه الذنوب تسلبك أهلية العمل للدين أو الاهتمام به . ولايزال يــوحي إليك : دع أمر الدين والدعوة لأصحاب اللحى الطويلة! والثيــاب القصيرة! دع أمر الدين لهم فما أنت منهم ! ! .
وهكذا يضخم هذا الوهم في نفسك حتى يشعرك أنك فئة
والمتدينون فئة أخرى. وهذه يا أخي حيلة إبليسية ينبغي أن يكون عقلك أكبر وأوعى من أن تمر عليك . فأنت يا أخي متدين من المتدينين . . أنت تتعبد لله بأعظم عبادة تعبد بها بشر لله . أن تتعبد لله بالتوحيد. أنت الذي حملك إيمانك فطهرت أطرافك

بالوضوء، وعظمت ربك بالركوع ، وخضعت له بالسجود. أنت صاحب الفم المعطر بذكر الله ودعائه ، والقلب المنور بتعظيم الله وإجلاله . فهنيئا لك توحيدك وهنيئا لك إيمانك . إنك يا أخي صاحب قضية . . أنت أكبر من أن تكون قضيتك فريق كروي يكسب أو يخسر. . أنت أهم من أن تدور همومك حول شريط غنائي أو سفرة للخارج . . أنت أهم من أن تدور همومك حول المتعة والأكل . فذلك كله ليس شأنك ، إن ذلك شأن غيرك ممن قال الله

أخي أنت من يعيش لقضية أخطر وأكبر هي : هذا الدين الذي تتعبد الله به. . . هذا الدين الذي هو سبب وجودك في هذه الدنيا وقدومك إلى هذا الكون ( وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ( • ( الذاريات إن أود أن أذكرك مرة أخرى أن تقصيري لا إياك في طاعة ربنا أو خطئي وإياك في سلوكنا لا يحللنا أبدا من هذه المسئولية الكبرى ولا يعفينا من هذه القضية الخطيرة انظر يا رعاك الله إلى هذين الموقفين : وأرجو أن تنظر إليهما نظرة فاحصة . وأن تجعلهما تحت مجهر بصيرتك : واسمع عن كعب بن مالك –رضي الله عنه – حيث وقع هذا الصحابي في خطا كبير، وهو التخلف عن رسول الله ،

حين نفر إلى الجهاد في غزوة تبوك ولمعرفة خطر هذا الذنب تأمل قول الله – عز وجل –: *( لا تنفروا يعذبكم عذابا أليما،*

*ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا )* . ويعود النبي ، صـــلي الله عليه وسلم ، من غزوته تلك ، ولم جاء كعبا قال"مـــا خلفـــك ياكعب ؟" فيجيب بالصدق : "والله مكان لي من عـــذر" . ويـــأتي حكم الله في كعب أن يجتنبـــه النـــاس فلا يكلموه ، فإذا به يطوف في الأسواق لا يشرق له وجه ببسمة، ولاتنبس له شـــفة بكلمـــة، وطالت عليه جفوة النـــاس حتى صار حاله كما وصف الله : حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت ، وضـــاقت عليهم أنفـــسهم وكما وصف كعب نفسه : "تنكرت لي في نفسي الأرض فما يربا لأرض راكض كنت أعرف " . هنا بالذات في وسط هذه المعانـــاة النفسية الشديدة وبـــين ألم القطيعة، وجفوة الناس إذا بـــه يتلقـــى رسالة ملكية من ملك غسان يقول فيها: "إنه قد بلغنا أن صـــاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار مهانة ، فالحق بنا نواسك " . إنهـــا رسالة من ملك ! يعرض عليه أن يلحق به ليكـــون مـــن رجـــال البلاط ، وحاشية الملك وليتمتع بعد ذلك بكل ما في القصور مـــن ترف ، وكل ما يعمرها من لذة . إنه عرض يسيل لعـــاب أفـــواه كثيرة بعيدا عن هذه الضغوط والمعاناة، فكيف بمن يتلقـــى هـــذا العرض وهو يعاني ألم القطيعة ومرارة الهجـــران ؟ ! . فكيـــف تلقى كعب هذا العرض ؟! ! . إنه لم يفكر في الأمـــر كثيـــرا أو قليلأ، لم يقل لحامل الرسالة دعني أتدبر أمـــري وأرجـــع إليـــك الجواب غدا، كلا إن قضية الولاء للإسلام كانت محـــسومة عنـــده

ليست محل بحث أو مراجعة، ولذا فما إن قرأ هذه الرسالة حتى قال : "وهذه أيضا من البلاء، ثم تيمم بالرسالة الملكية التنور فسجرها فيه " . إنه الولاء للإسلام – أيها الأخ المبارك لم يضفه وقوع في خطا! ولا قسوة عقوبة! فهل نتعلم من كعب رضي الله عنهأن أخطاءنا لن تكون في يوم سبئا يوهن ولاءنا للد ين وحميتنا له وغيرتنا عليه . ثم إلى موقف صحابي آخر هو أبو محجن الثقفي رضي الله عنه لقد كان هذا الصحابي مبتلى بشرب الخمر فكان يجاء به فيجلد، ثم يجاء به فيجلد، ولكنه لم يفهم أن هذا يعفيه من العمل لدينه أو القعود عن نصرته ، فإذا به يخرج مع المسلمين إلى القادسية جنديا يبحث عن الموت مظانه ، وفي القادسية يجاء به إلى سعدبن أبي وقاص وقد شرب الخمر، فيعاقبه سعد وتكون العقوبة حبسه فلا يدخل المعركة ، ولا يشارك في القتال . وكانت عقوبة قاسية آلمت أبا محجن أشد الألم حتى إذا سمع ضرب السيوف ووقع الرماح وصهيل الخيل و لم أن سوق الجهاد قد قامت ، وأبواب الجنة قد فتحت جاشت نفسه وهاجت أشواقه إلى الجهاد فعبر عن حسرته بقيام سوق الجهاد وهو حبيس القيد والسجن بقوله :

كفى حزنا أن ترتدي الخيل بالقنا وأترك مشدودا إلى وثاقا إذا قمت عنا في الحديد. وغلقت مصارع دوني

قد تصــم المــنــاديا فلله عهــد لا أخـــيس بعـــهـــده لــئن فرجــت الخــوالــيا ثم نادى امرأة سعد ابن أبي وقاص قائلا : خليني فلله عي، إن سلمت أن أجيء حتى أضـــع رجلي في القيد، وإن قتلت استرحتم مني . فرحمت أشواقه ، واحترمـــت عاطفتــه وخلت سبيله ، فوثب على فرس لسعد يقال لها البلقــاء ثــم أخــذ الرمح وانطلق لا يحمل على كتيبة إلا كسرها، ولا على جمــع إلا فرقه ، وسعد يشرف على المعـــركـــة ويعجب ويقول : الكر كر البلقاء، والضرب ضرب أبي محجن ! حتى إذا انهزم العدو عــاد أبو محجن فجعل رجله في القيد فما كان من امـــرأة ســعد إلا أن أخبرته بهذا النبأ العجاب وما كان من أمر أبي محجــن ، فــاكبر سعد رضي الله عنه هذه النفس ، وهذه الغيرة على الدين ، وهـــذه الأشواق للجهاد وقام بنفسه إلى هذا الشارب الخمر يحــل قيــوده بيديه الطيبتين ويقول : "قم فو الله لا أجلدك فـــي الخمـــر أبـــدا، وأبومحجن يقول : وأنا والله لا أشربها أبد ا " فـــانظر أيهـــا الأخ المبارك إلى هذين الرجلين كيف لم تعفهما الخطيئة، ولم تقعـــدهما المعصيه عن الولاء للدين والعمل له !! .

أخي الحبيب ... إن الخطايا ليست عذرا للتحلل من الولاء للـــدين ، ولا من العمل له ، ولا من نصرته ، ولا مـــن النيـــرة عليــه . ولولا ذلك لما انتصر للدين منتصر، ولا قام به قائم . نعـــم أيهـــا الحبيب المحب إن الولاء للدين والغيرة عليه مسئولية المسلم مـــن

حيث هو مسلم مهما كان فيه من تقصير ومهما قارف من إثـــم .
مادام له بهذا الدين سبب واصـــل ، فما من مسلم يقف في صــف
المسلمين إلا ويتحمل مسئولية في تاييد الدين ونصره : ( وعزروه
ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحــون (. .
هل تذكرت أخي أنك مؤمن هذه الأمة التي يجب أن تكــون فـــي
المقدمة في وقت تتسابق فيه الأمم في صنع المستقبل ؟ ! ! . إننا
في عصر ينبغي أن نقتحمه متحدين . فهل فكــرت فـــي إســـهام
حقيقي منك في ذلك ؟!! . . هل تذكرت أخي أن دينك هذا الـــذي
تدين الله به مستهدف بعداء مرير وكيد طويل ؟ ! . . واقـــرأ إن
شئت "قادة الغرب يقولون دمروا الإسلام أبيدوا أهله و لتقف على
طرف من هذا العـــداء فهل فكرت وإياك فـــي المواجهـــة؟! ! . .
هل آلمتك مجازر المسلمين ورخص دمائهم فإذا هي أرخص مـــن
ماء البحر واستهانة العالم بمدن المسلمين تباد ودولهم تبتلـــع ؟! !
في الوقت الذي تصاب فيه الدنيا بالأرق لرهينتين غـــربيتين ! ! .
فهل تحركت فينا أخي روح الجسد الواحد؟! !
أيها الحبيب المحب ... هل فتشت في نفسي وفتشت في نفسك
وتساءلنا كم تبلغ مساحة الإسلام من خارطة اهتمامنا؟! ! . كــم
نبـــذل للدين ؟! ! كـــم نجهد للدين ؟! ! كـــم نهتـــم للدين ؟! !
هل هو قضية حياتنا تتراء لنا وتؤرقنا؟! ! أم قد رضينا بعبادات
تحولت إلى عادات ؟ ! ! إننا يا أخي إذا لم ننفر لهذا الدين بكليتنا

فإنا – ورب البيت – نخشى أن ينالنا ذلك الوعيد الشديد الذي تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا

لنعد السؤال على أنفسنا مرة أخرى : كم يعيش الدين في حياتنا؟! ! كم يشغل من مساحة اهتمامنا؟! !

ثم أذن لي ياحبيبي بكلام أمر قليلا: هل أخــذت يومــا كتــاب الله فقرأته مستشعرا أن الله – جل جلاله – بكبريائه وعظمته يخاطبك ويكلمك أنت العبد الصغير الذليل ؟! إ. أي تكريم لك ذلك التكــريم العلوي ! ! . أي رفعة لك يرفعها هــذا التنزيــل ! ! . أي مقــام يتفضل به عليك الرب الكريم إ! . يوم جعلك أهلا لتلقــي خطابــه .... هل جلست يوما تربي نفسك بقراءة ســيرة نبيــك وحبيبــك محمد، ، صلي الله عليه وسلم الذي تؤمن به وتعبد الله بــشرعه ، الذي تحبه والذي أحبك ، واشتاق إلى لقائك . نعم ! نبيك اشــتاق إلى لقائك فقال وددت أنا قد رأينا إخواننا قالوا : أو لسنا إخوانــك يا رسول الله ؟! قال : أنتم أصحابي، وإخواننا الذين لم يأتوا بعــد" فهل اشتقت إليه كما اشتاق إليك ؟ أخرجه مسلم من حــديث أبــي هريرة– رضي الله عنه –.

. أخي .. . هل نظرت وإياك إلى إخواننا الصالحين السابقين فــي الخــلوات ، الذين هم أكثر منا جدا في الطاعــة، ونــشاطا فــي الدعوة، وتوقيرا للسنة؟ ! . هل نظرت أليهــا؟! ! فكيــف كانــت نظرتك ؟! . أما إني لا أود منك أن تزدريهم ولا أن تخذلهم ولكن

أحبهم تكن –لان المرء . مع من أحب " ومحبتهم تستلزم نصرتهم والدفاع عن أعراضهم والتعاون معهم . هل بذلتم جهدا في الدعوة ولو كان قليلا؟؟. هل أهديت لقريب أو زميل شريطا بعد أن سمعته أو كتيبا بعد أن قرأته . وانظر إلى ... هذه المنكرات التي في مجتمعنا وقد غص بها لم تنتشر في يوم وليله، ولكن انتشرت لأن واحدا فعل وواحد سكت وهما شريكان في انتشار ذلك المنكر. فهل استشعر ت وجوب مشاركتك في إزالة المنكر؟ ! ! وعلمت أنة لابد أن تكون مساهما في الإنكار! ! .

أخي . .. إن في مجالسنا ومجتمعنا من يشوش على الناس مفاهيمهم ويلبس عليهم دينهم وينتقص أهل الصلاح منهم ! ! . فهل وقفت منافحا ومدافعا بالتي هي أحسن ؟! . لأنك تعلم أن السكوت حينئذ خيانة للمبدأ، وجبن في الدفاع عن الحق الذي تعتمده . .

أخي ... لا تكتف بالتعاطف مع الأخيار الأبرار وترى ذلك فضلاً منك ولكنك تعلم أنه يجب عليك أن تكون متعاطفا ومتعاونا لأنك تعلم أن ذلك من مسؤليتك .

أخي وحبيبي ... تذكر رعاك الله أنك بإيمانك ذو نسب عريق ضارب في عمق الزمن ، وأنك واحد من ذلك الموكب المبارك الذي يقوده ذلك الركب الطيب من أنبياء الله ورسله نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد، صلي الله عليه وسلم : ( إن هذه أمتكم

أمة واحـــدة وأنـــا ربكم فاعبدون ( ٠ (الأنبياء، الآية : إنا نظـــن بك أخي أن تكون معتزا بإيمانك ، واثقا من نفسك ، باذلا لـــدينك مايمكنك

بذله ، داعيا لمبدئك وقضيتك ، متميزا عن غيرك ممـــن لا يهـــتم بهذا كله ، متميزا عن السلبيين الذين نقول لهم كفوا أذاكـــم عـــن الناس فهو صدقة منكم على أنفسكم أخي ..لا أريد أن أهون عليك الخطايا فرب خطيئة كان عقابها طمس بـــصيرة ، ولكـــن أقـــول ينبغي أن لا تكون الذنوب خندقا يحاصرنا عن العمل لهذا الـــدين وأنت من هذا على ذكر

أخي الحبيب :هذا شجن من شجون الهاتف به قلبك الطيب بنـــصح المحب ومحبة الناصح وإن في إيمانك ونقاء أعماقك ما يطمع فيك كل من يريد الخير لك .

أما الحبيب الجفري : فهو يمثل الداعية حينمـــا ينطلـــق الداعيـــة مـــن مساحات الوسطية والاعتدال يصعب أن تنفر منه.. ربما تتفق أو تختلـــف معه.. ولكن كلماته وآراءه سوف تتسلل إلى أعماقك لتفجر مناطق التفكيـــر والنقاش.. وفي النهاية سينتصر المنهج القويم الذي رسخه الإسلام الحقيقي على مدى قرون عديدة من الاجتهاد والدعوة. هـــذا المفهـــوم الحـــضاري للإسلام الوسطي.. كان الدافع الأول وراء تصدي دار الشريف لمهمة بناء عدة جسور للتواصل والتحاور بين قرائها ورموز الدعوة الإســـلامية فـــي الوطن العربي خلال المرحلة الراهنة.. وكما قدمنا. وما زلنا نافذة للحـــوار بين فضيلة الشيخ يوسف القرضـــاوي والأســـتاذ عمـــرو خالـــد والإمـــام

الشعراوي  والقراء في جميع الدول العربية كان مهماً أن ننظم حوارا واعيا وجادا مع الداعية الإسلامي الحبيب علي الجفري عبر هذا الكتاب الذي دار حول لقاءات  هامة للداعية الإسلامي الحبيب علي الجفري لا تكاد تتركهـا إلا وتخرج منها بأنك تصبح عبدا ربانينا سُنيا متبع للنبي صلي الله عليـه وسلم على الطريقة السليمة ووضعنا توضيح منقوط للسنن المنتقـاه مـن الحبيب علي الجفري ويسرنا الأمر ملخصا من إعدادنا فـي ١٠٠٠ سـنه مجمعة نسأل الله أن يجزي الشيخ عنا خيرا ويرزقه الله الجنة وبارك الله لنا في علمه ..

∃ عند الإيذاء في سبيل الله .

يسجد شكرا لله يقول الحبيب الجفري في الجواب على هذا السؤال وهو الشاهد .سـ داعية أوذي في الله؟

هذا من علامات  الإيمان وانت على خطى الحبيب صلي الله عليه وسلم فعليك أن تسجد لله شكرا على ذلك.

∃ إذا إعترضه أحد أو اعترض أحد المسلمين يكن مع الله .

الشاهد سـ فتاة ملتزمة بدينها وحجابها وهي تحارب؟

لابد من وجود من يعترضك ويحاربك فأصبري وكوني مع الله يكن الله معك. صحيفة المدينة السعودية

∃ الذكر

لكن الآن توضيح الصورة يحتاج إلى جهد أكبر كيف  نوفر هذا الجهـد وننسقه؟

الجهد المطلوب أكثر لأن الثمرات المرجوة أكثر مما كانت عليه لوجود الحيرة لدى الناس أكثر ووجود التساؤلات عند الناس أكثر عن حقيقـة

الإسلام الكثير ينظر إلى مجالس الذكر بتوجس ولا يتسحث نفسه على حضورها ربما خوفا من التصنيف الذي أصابنا به في عصرنا الحاضر كيف نجلي للناس صورة مجلس الذكر الذي يسموا بالروح ويخلصها من شوائب الدنيا ودرنها ويعالج فيها كثيرا من أمراض القلوب والنفوس التي أصبنا بها؟

احساس الإنسان بحاجته الى الله وأثر مجالس الذكر الواردة عن الحبيب صلي الله عليه وسلم كثيرة ومشهورة ويكفي الناس أن يتحصلوا على المغفرة (أن قوموا مغفورا لكم( إذن ما يحدث في مجالس الذكر من تنقية القلوب والأخذ بالأرواح إلى العالم الأعلى إلى أن يخرج الإنسان من الحياة الهيبمية التي فرضت على الناس وكذلك تخرج الناس من الوهن الذي أصابهم وهو (حب الدنيا وكراهية الموت( فعدم حضور مجالس الذكر خوفا من التصنيف فيدل على الوهن وكذلك المنفرون والمتهمون عليهم ان يتقوا الله وان يعلموا ان عبوديتهم لله الحقة تجعلهم يخرجون أنفسهم من دائرة شهود العصمة في الحق وأن استشعارهم بالاستعلاء والاستغناء يجعلهم يسمعوا من الغير. صحيفة المدينة السعودية.

∃ سُنة النبي صلي الله عليه وسلم في المساواة بين الرجل والمرأة :

سؤال للحبيب الجفري في ندوة الأهرام قضية الاختلاط بين الرجل والمرأة لاسيما أن الجفري كان قد طلب الفصل بين الحضور من الرجال والسيدات في أثناء الندوة.. فأجاب الحبيب:

القضية لها عدة أبعاد ينبغي ألا تغفل .

البعد الأول : الجانب الشرعي فيه من حيث الحكم.
والثاني : جانب الواقع الذي نعيشه وما يطلبه.
أما الثالث : فهو التعامل الذي حصل من الموافق والمخالف للرأي في هذه القضية.

ولقد أدت قلة التقاء فكر المتحدثين بالجانب الأول وهو الشرع مع فكر المتحدثين بالجانب الثاني وهو الواقع إلى مقابلة هذه القضية بالتشنج والتمسك بالرأي إلى حد التعصب وحولت القضية إلى منابر صراع بين الجانبين لم يثمر عن رأي نهائي يرضي جميع الأطراف. فنحن نحتاج إلى وضع منهجية في التعامل مع مثل هذه المشكلات لنرتقي من مجرد الخطاب عن الواقع إلى ربط الواقع بالقاعدة فالمسافة ما بين الشرع والواقع ترجع إلى الإنسان فهو المتعامل والمستفيد ولقد قلنا من قبل بضرورة أن نقود الواقع لا أن يقودنا هو وأن أقوم أنا بترشيد وتصويب وتهذيب الواقع ولا يتأتى هذا إلا بالصلة بخالق الواقع ومدبره فحينما نأتي إلى قضية للحق سبحانه وتعالى فيها توجيه وللنبي صلى الله عليه وآله وسلم إرشاد ينبغي أن ننصت بتفهم يسهل عليها التعامل مع الواقع الذي حولنا ومعنى التفهم هذا أن نكون على يقين تام وكامل بأن رأى السماء وتوجيه الله سبحانه وتعالى في هذه القضية هو الأصلح لحالنا ولفطرتنا .

وحينما ننظر لطبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة فالمرأة ليست فقط بالنسبة للرجل الزوجة أو المتعة ولكن هي أيضا الأم والأخت والبنت وهي بالمعنى الواسع الإنسانة وكذلك الرجل هو الزوج والأب والأخ

والابن وهو بالمعنى الواسع الإنسان وقد قلنا من قبل إن من أسباب عظمة الإسلام وصلاحيته لكل زمان ومكان أنه خاطب الإنسان كله ولا شك أن صلة الرجل بالمرأة كانت مثار جدل في جميع الحضارات وفي جميع الأزمنة وما نراه اليوم من ظلم شديد للمرأة في بعض المجتمعات المتقدمة وإساءة إلى إنسانيتها هو رد فعل لفترة كان ينظر فيها للمرأة نظرة ناقصة متخلفة.

وحينما بعث الله رسوله في جزيرة العرب كانت المرأة سلعة تباع وتشترى وتوأد مخافة الفقر ولم يكن هذا في جزيرة العرب فحسب بل كانت محاور مؤتمرات البيزنطيين والفرس والرومان: هل المرأة إنسان أم حيوان أم شيطان أم أنها شر لابد منه؟

وعرفت تلك العصور ما يسمى بملابس العفاف التي يضع الزوج على ملابس زوجته من خلالها قفلا يحكم إغلاقه بنفسه ليعرف هل خانته مع غيره ام لا؟!

وفي الشرق كانوا يحرقونها فإذا مات زوجها فلا داع لحياته ولتدفن مع زوجها فهي سلعة تابعة للرجل أينما ذهب وجاء الإسلام فأنصف المرأة وأعطاها كرامتها كإنسان ولم يكن ذلك كردة فعل لما مضى أو كما يقال في الفيزياء لكل فعل رد فعل مساو له في المقدار معاكس له في الاتجاه ولكن عالجها من منطلق حاجة كل من الرجل والمرأة للآخر .

ثم جاءت الثورة الصناعية وتمردت المرأة على كل القوانين وعلى الماضي وبحثت عن حريتها وطالبت بمساواتها بالرجل.

وفكرة المساواة بين الرجل والمرأة فيها إهانة بالغة للمرأة.. لو فكرنا فيها فإنها تجعل هدف المرأة أن تصل للرجل فهذا ظلم لها فالإسلام يدعو المرأة إلى أن تكون أفضل من الرجل ويحث الرجل على أن يكون أفضل من المرأة ولكن ما المقياس؟! .. ليس رأيي أو رأيك وإنما لابد أن يتدخل هنا منهج سليم قويم يخضع له الطرفان عن رضا كامل.

ولقد قرأت بحثاً لعالمة اجتماع المانية أن غاية ما ترنو إليه المرأة في الغرب أن تعود إلى البيت وتتوقف عن الكد والعناء بحثا عن لقمة العيش ومشاركة الرجل عملية الإنفاق على البيت.

فعليها أن تصارع الحياة يومياً تماماً كما يفعل الرجل وتدوس أنوثتها التي ميزها الله بها أو تلجأ الى الإحتمال الآخر وهو أن تستسهل الامر وتبيع نفسها كسلعة رخيصة.

وقد أجريت دراسة في جامعة ميامي في فلوريدا أن عدد البنات اللاتي يرغبن في التقدم لاختبار عرض أجسادهن للإغراء وكانت النتيجة أن ٧٨% من طالبات الجامعة يرغبن في التقدم إلى هذا الاختبار فالمرأة هنا اختارت الحل الثاني بحيث تدوس أنوثتها وترهق نفسها بحثا عن المال وإيجاد وسيلة سهلة للكسب على حساب إنسانيتها وفي إحصائية عام ٢٠٠١ تم تسجيل حادثة اغتصاب كل ٧٦ثانية وارتفاع نسبة الانتحار والإجرام، كل ذلك مؤشرات على الفشل الذريع لهذا المجتمع.

أما عندنا في مجتمعنا الإسلامي فلقد قدمت المرأة دوراً راقياً في تاريخنا الزاهر وكانت الأم التي خرجت أبطالا في المعارك الفاصلة والطبيبة التي تعالج والعالمة التي تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.. حتى الأماكن والآثار منها ما يحمل أسماء النساء كعين زبيدة في مكة وإذا ضربنا المثل في الورع وحب الله سنذكر رابعة العدوية فالمرأة لم تكن محرومة من أداء دورها إلا بعد الدخول في عصر التخلف الذي نعيشه.

فليس من الصواب أن آخذ تجربة متخلفة من واقع آخر كحلّ للأزمة ومن مجتمع أثبت فشله في إعطاء المرآة حقها على الوجه الأمثل.

فالإسلام وضع ضوابط للتعامل بين الرجل والمرأة فجعل مثلا بين الزوجين سكناً ومودةً ورحمةً وعلاقةً يحفها الحب والاحترام المتبادل وأن ينظر كلاهما للآخر نظرة عقل وغريزة لا إحداهما فقط.

وهذا يقودنا إلى تلك القضية التي مللنا من طرحها في وسائل الإعلام للمناقشة وهي غير قابلة للمناقشة بالمرة.. وهي قضية حجاب المرأة فالحجاب فرض على المرأة المسلمة وهذا رأي نهائي لا نقاش فيه أو جدل لأنه تشريع سماوي من رب العالمين، الخلاف فقط في غطاء وجهها من عدمه أما تلك السفسطة التي تحدث في وسائل الإعلام والصحف كل يوم فهي من رواسب الفساد في هذا المجتمع وعلامة من

علامات المرض الاجتماعي المتفشي فيه خاصة أن هذه السفسطة تجري على ألسنة وأقلام غير المتخصصين في الدين.. فمن الخطأ والزيف الذي نعيشه أن نسمع آراء من غير المختصين في هذا المجال ومع الأسف أصبح الدين هو أهون التخصصات وصار حق الفتوى ملكا لكل من له خواطر أو آراء حتى ولو كان طبيباً أو عاملاً أو مهندساً أو غير ذلك.

وعندما يأتي الإسلام وينهانا عن الاختلاط لحاجة ما وضرورة ملحة وليس اعتباطاً فإن علينا الالتزام بأوامره ونواهيه وبعد فهمنا للواقع الذي حولنا.

فمثلا في الباص في العمل إن كان هناك اختلاط فلا بأس فهذا أمر لابد منه لكي تسير الحياة ولا تتعرقل عملية الإنتاج، لكن في مثل هذه القاعة وفي محاضرة مثل هذه ما جدوى أن يجلس الرجل بجانبه امرأة؟ ما الذي يورث الضيق في النفوس لو كان النساء في آخر القاعة والرجال في أولها أو العكس؟

لكن أعتقد انه من الصعب الإنصات إلى أية محاضرة سواء دينية أم غيره لو جلس الشاب وبجانبه فتاة فقط يؤدي هذا أن يفتح الشيطان بينهما أفكاراً خبيثة قد تشغل كلاهما عن الاستفادة بالدروس وكلنا يعرف ماذا يحدث في جامعاتنا وفي مدرجات الجامعة من مواقف ومخالفات كثير تعيق الهدف الحقيقي وهو تلقي العلم فالواقع هنا لا يُسعف ولا

يساعد على الانصياع له، إذن الحل أن أقود الواقع لا أن يقودني وأتحكم أنا في غرائزي وأخضع للخطاب الرباني وحكم الشرع وهو البعد الأول في هذه القضية.

∃ النبي صلي الله عليه وسلم ودعوة الأثرياء والفقراء :

وهذا سؤال بنفس الندوة له عظيم الأهمية ســـــ هنـــاك الكثيـــر مـــن المتحمسين لظاهرة الدعاة الجدد ورغبتهم القوية في توجيــه وإرشـــاد العوام ولكن لوحظ أن معظم هؤلاء الدعاة حكر على الأغنياء والأثرياء فقط أما محدودو الدخل والفقراء فلا نصيب لهم من الدعوة ؟
الأمر الثاني يتعلق بالمنهج الذي تسيرون عليه فلماذا نلمس من فضيلتكم ومن دعاة آخرين تركيزا على جوانب معينة ليست من صميم العقيدة أو ليست لصيقة بمشاكل حقيقية قد تواجه المجتمع مثل المشكلة الاقتصادية أو المشاكل الاجتماعية من ظواهر سلبية وكأن الفتوى والكلام في الدين أصبح مقصورا على قضايا الطهارة والحيض والوضوء والتيمم .. أنا أطالبكم بالعودة لما يسمى (فقه الأزمة( أو (فقه الواقع(.
الحبيب علي : فيما يتعلق بتعاملنا مع طبقة الأثرياء فقط مللت من تكرار الإجابة والنقاش حول هذا الأمر في كل المحاضرات والنـــدوات التـــي حضرتها ولكن لا بأس من إعادة شرحها.

الداعية لو أعطى جهده للأثرياء فقط طالبا منهم المال مقابل ذلك فقد باع الغالي بالرخيص فهو إذا صدق فقد طلب رضوان الله وهذا هو هدفه المنشود الذي لا يقابله أي مال في الوجود.

أما إذا فكر الداعية في إقناع هذه الطبقة بالمفاهيم الدينية الصحيحة لأنهم أصحاب المال والنفوذ في المجتمع وبالتالي سيكون تأثيرهم إيجابيا إلى حد كبير فنقول له :هدفك سامٍ لكن فهمك قاصر لأن الدين ليس بحاجة إلى مال أحد لينتشر.

والنبي صلي الله عليه وسلم كان أقرب المقربين إليه بلال بن رباح وعمار بن ياسر وسلمان الفارسي وهم من الفقراء المستضعفين.

وعلى جانب آخر فلا ينبغي أن ننظر بحساسية إلى إقبال الأغنياء على الدين ورجال الدين فهو ليس حكرا على أحد والإسلام ليس دين الفقراء والمستضعفين فقط بل دين لكل طبقات المجتمع والأغنياء فئة منه ليسوا بمحرومين من الدين.

أضف إلى ذلك أن مجتمع الغلابة بعيد عن الأضواء فلو أقيمت لهم كل يوم محاضرة دينية احتشد فيها العديد منهم فلن يعرف أحد بعكس أثرياء المجتمع الذي تتصدر أخبارهم صفحات المجلات والصحف.. وليس لي ذنب في إهمال الإعلام لمجتمع الغلابة!!

أما فيما يتعلق بشمول وسعة الطرح والدعوة في جميع مناحي الدين وألا تقتصر على الجوانب الفقهية البسيطة فأنا اضع يدي في يدك في هذه المسألة وأتمنى أن نتعاون نحن وأنتم الدعاة والإعلام في توعية وتوجيه

المجتمع لحل كل مشاكله عن طريق العودة لمقاصد الشريعة الراقية فمخطئ ذلك الداعية الذي يقول سأقدم حلا للمشكلة الاقتصادية دون مجالسة الاقتصاديين ومن يقول سأقدم حلا سياسيا دون مجالسة السياسين وبحثا هنا عن حل للمشكلة السياسية مثلا ليس معناه رغبتنا في الوصول إلى الكرسي، لا فلو جاءنا لرفضناه ليس خوفا من أجهزة أمنية لكن لأن لدينا هدفا أرقى وأسمى من هذا.

وعلى كداعية أن أعطي لكل تخصص احترامه بألا أعبث في قضاياه إلا بمعاونة أصحابه فعلي أن أحترم السلطة وأجهزة الأمن ومسئولي الاقتصاد والإعلام وكل المجالات.

ومن الخطأ أن أنظر إلى العلماء والدعاة علي أن الواحد منهم (سوبرمان( يفتي في كل شيء فهناك من يتخصص في مثل هذه الجوانب وهناك من يبرع في فقه الأزمة أو الواقع كما تقول ولا ينافسه أحد ونحن كمجتمع في حاجة إلى هذا وذاك.

∃ نصيحة للشباب للتمسك بمنهج الله من رجل عالم ممن تربوا على سنة الحبيب صلي الله عليه وسلم من الحبيب علي الجفري في مجلة لها : س/ في ظل التطورات التي تواجه شبابنا في الوقت الحاضر، ما هي النصائح التي توجهها إليهم حتى يزيد تمسكهم بدينهم وتعلقهم بربهم؟

هناك ثلاثة أمور ينصح الشباب المسلم ذكوراً وإناثاً بها في ظل ما يمر بالأمة الإسلامية اليوم من ظروف عصيبة وأحسن ما ننصح به هؤلاء الشباب أن يبحث الواحد منهم عن حقيقة صلته بربه. بمعنى إذا صلى أو صام أو تعامل مع الآخرين فلا يكتفي بالصورة لأن الإكتفاء بالصورة

يورث صاحبه الملل بعد وقت كما يورثه تأثراً بما حوله. ولكن إذا بحث المؤمن أو بحثت المؤمنة عما يتعاملون به مع ربهم وعن حقيقة صلتهم بالله عز وجل، وحضور القلب مع الله، أورثهم ذلك ذوقاً لصلتهم بـــالله، فإذا ذاق المؤمن والمؤمنة معنى الصلة بـــالله، هـــان أمامهمـــا وفـــي منظورهما كل ما عدا الله جل جلاله.

أما الأمر الثاني، فيجب على الشباب جميعا أن يثقوا بأن في معـــاملتهم مع الله وصلتهم به حلاً لكل ما يحتاجون إلى حله من هموم أو إشكالات في زمانهم، وإذا وجدوا من يتكلم في الدين أو عن الدين ولم يجدوا لديه الحل لتلك الهموم أو الإشكالات، فليعلموا أن العيب قد يكون في المتكلم أو المستمع وليس في الدين.

والأمر الثالث الذي ننصح به الشباب هو أن يبتعدوا عن المعاصي، ومن يقع فيها فليعلم أننا كلنا خطاءون وخير الخطاءين التوابون، ومن وقـــع في المعاصي من الشباب فليبادر إلى الله ولا يجعل المعصية تحجبه عن الله، فالمعصية مصيبة، والمصيبة الأكبر أن يرضى الإنسان بهـــا وأن يستسلم لها.

هذا ما ينبغي للشباب أن يفقهوه في أنفسهم، يعينهم على ذلك قوة تعلقهم بسيرة الحبيب عليه الصلاة والسلام وشمائله. أقول لهم اقـــرأوا ســـيرة المصطفى وسير آل البيت وسيرة الصحابة وسير التابعين والأئمة من السلف الصالح، فإن في تلك القراءة ربطاً بأحوالهم التي كـــانوا عليهـــا وقوة يواجهون بها ما يحيط بهم.

وأقول للشباب: خذوا بالأسباب ووسائل العصر التي لا تتنافى مع شريعتكم وأهدافها، ولكن لا تجعلوها تأخذكم، بمعنى استعملوها ولا تعتمدوا عليها. وأقيموا بينكم وبين الله عز وجل نور الإلحاح عليه في الطلب، فإن الله تعالى إذا رأى عبده يلح عليه في أي شيء كان دينياً أو دنيويا يقبل الله عليه ويجيبه ويعطيه مطلبه.

∃ لماذا عدد النبي صلي الله عليه وسلم في الزواج :

سئل الشيخ الحبيب الجفري عن ذلك فقال : لابد من تصحيح مفهوم التعدد وفهم المقصود منه إذ لا يجب أن يكون للعب، فالأمر الأول في موضوع التعدد أن تكون الزوجة الأولى والثانية على خلق ودين وتربية، وليس معنى ذلك أن الخلق والدين والتربية ستقضي على مقتضى البشرية من الغيرة التي قد حصلت في بيت النبوة عند أمهات المؤمنين رضي الله عنهن، ولكن مع قيام مقتضى البشرية سيكون ضابط الدين والخلق سببا في اعتدال الأمر، فان صح مقصد الإنسان من زواجه ثم بعد ذلك حسنت معاملته بالعدل الذي أوضحه الله عز وجل في شريعته، حصلت روح التفاهم. والمسألة ليست صعبة. إلا أن الذي يجعل الأمر صعباً هو الجانب الغريزي في نفس المرأة والذي اعتبره الله عز وجل فيها وتستطيع المرأة التغلب عليه. الأمر الثاني هو انسياقنا وراء وسائل الإعلام التي صورت الأمر على أنه كارثة وأنه مصيبة وأنه الخيانة الكبرى بل أكبر من الخيانة المحرمة، حتى أن بعض النساء هداهن الله، يكتبن في أسئلتهن حول الموضوع أنهن يفضلن أن يقدم

أزواجهن والعياذ بالله على الحرام على أن يأتي لهن بزوجة ثانية. أعتقد أن هذا كله من نتائج وسائل الإعلام التي تظهر الرجل الذي يتزوج أكثر من زوجة واحدة على أنه بشع وسيء وجاهــل ومتخلــف ولا يحــسن المعاملـــة ولا تظهـــره حـــسن المعاملـــة وحـــسن الخلـــق. خلاصة الأمر، أن أمامنا شريعة جاءت لتصلح أمرنا في أعلى مراتب الصلاح، فإن اتبعنا أهوائنا حتى في الأخذ بالشريعة أسأنا .فالذي يتبـــع الشريعة على أنها مجرد التعدد يخطئ، والذي يتجنب الشريعة ويأخذ ما تهواه نفسه أيضا يخطئ، ولكن إذا أخذنا الفهم الصحيح للشريعة فان كل المشاكل التي نواجهها في حياتنا اليوميـــة تـــضمحل. والمعـــروف أن مجتمعاتنا تعاني من كثرة عدد النساء على الرجال، ومن مشاكل عديدة نتيجة لزيادة نسبة العوانس والمطلقات، إضافة إلى لجوء البعض إلـــى وسائل بديلة مثل زواج المسيار والزواج العرفي والتي فيها اختلاف بين أهل العلم بسبب احتمال عدم وجود حسن تعامل مع الضوابط الشرعية في الأمر.

∃ سُنة العدل بين الزوجات :

س/وهل يحل للرجل أن يتزوج باثنتين أو أكثر بحيث تكون كل زوجـــة في بلد ولا يأتيها إلا كل عدة شهور؟

إذا رضيت كلتا الزوجتين أن يغيب الزوج عن كل واحدة مدة من الزمن ووثق هو في أخلاقها ودينها، فـــالأمر جـــائز، إذ أن الحقـــوق تـــسقط بالتراضي. فلو وافقت الزوجتان وكانتا على دين وخلق، فان ذلك يصح. ولو أن الأمر سيختلف بين الزوجتين وكان على الزوجة الثانية الانتظار

حتى يأتيها الزوج كل ثلاثة أو أربعة شهور مرة ووافقت على ذلك، فان ذلك يجوز، وهو خير من أن يقدم الرجل على أمور أخرى.انتهى كلامه حفظه الله .

سنن النوم

١- النوم على وضوء: قـــال النبي صلي الله عليه وسلم للبـــراء بـــن عازب رضي الله عنه : (( إذا أتيت مـــضجعك ، فتوضـــأ وضـــوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شقك الأيمن... الحديث (( [ متفق عليه:٦٣١١-٦٨٨٢] .

٢- قراءة سورة الإخلاص ، والمعوذتين قبل النوم: عن عائشة رضي الله عنها ، أن النبي صلي الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كـــل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما ، فقرأ فيهما: (( قل هو الله أحد (( و (( قل أعوذ برب الفلق (( و (( قل أعوذ برب الناس (( ، ثم يمسح بهما مـــا استطاع من جسده ، يبدأ بهما على رأسه ووجهه ، وما أقبل من جسده ، يفعل ذلك ثلاث مرات. [ رواه البخاري: ٥٠١٧]

٣- التكبير والتسبيح عند المنام : عن علي رضي الله عنه ، أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال حين طلبت منه فاطمة ـــ رضي الله عنها ـــ خادمًا: (( ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم ؟ إذا أويتما إلى فراشكما ، أو أخذتما مضاجعكما ، فكبرا أربعًا وثلاثين ، وسبحا ثلاثًـــا

وثلاثين ، واحمدا ثلاثًا وثلاثين. فهذا خير لكما من خادم (( [متفــق عليــه: ٦٣١٨ – ٦٩١٥]

٤– الدعاء حين الاستيقاظ أثناء النوم : عن عبادة بن الصامت رضـــي الله عنه ، عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: (( من تعارَّ مـــن الليـــل فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير، الحمد لله ، وسبحان الله ، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: اللهم اغفر لي، أو دعا ، استُجيب له ، فـــإنْ توضـــأ وصلى قُبِلت صلاته (( [ رواه البخاري: ١١٥٤].

٥– الدعاء عند الاستيقاظ من النوم بالدعاء الوارد : (( الحمد لله الـــذي أحيانا بعدما أماتنا ، وإليه النشور (( [ رواه البخاري من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه : ٦٣١٢ ] .

**سنن الوضوء والصلاة**

٦– المضمضة والاستنشاق من غرفة واحدة: عن عبدالله بن زيد رضي الله عنه ، أنَّ رسول الله صلي الله عليه وسلم : (( تمضمض ، واستنشق من كف واحدة (( [ رواه مسلم: ٥٥٥ ] .

٧–الوضوء قبل الغُسل : عن عائشة رضي الله عنها ، أنَّ النبي صـــلي الله عليه وسلم : (( كان إذا اغتسل من الجنابة ، بدأ فغسل يديـــه ، ثـــم توضأ كما يتوضأ للصلاة ، ثم يُدخل أصابعه في الماء ، فيخلـــل بهـــا

أصول الشعر ، ثم يَصُب على رأسه ثلاث غُرف بيديه ، ثم يُفيض الماء على جلده كله (( [ رواه البخاري :٢٤٨ ].

٨-التشهد بعد الوضوء: عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : (( ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول : أشهد أنَّ لا إله إلا الله ، وأنَّ محمدًا عبده ورسوله إلاَّ فتحت له أبواب الجنة الثمانية ، يدخل من أيها شاء (( [ رواه مسلم: ٥٥٣ ] .

٩-الاقتصاد في الماء: عن أنس رضي الله عنه قال: (( كان النبي صلي الله عليه وسلم يغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد ، ويتوضأ بالمُد (( [ متفق عليه: ٢٠١- ٧٣٧ ].

١٠- صلاة ركعتين بعد الوضوء: قال النبي صلي الله عليه وسلم : (( من توضأ نحو وضوئي هذا ، ثم صلى ركعتين لا يُحَدِّثُ فيهما نفسه ، غُفر له ما تقدم من ذنبه (( [ متفق عليه من حديث حُمران مولى عثمان رضي الله عنهما:١٥٩- ٥٣٩ ] .

١١-الترديد مع المؤذن ثم الصلاة على النبي صلي الله عليه وسلم : عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ، أنه سمع النبي صلي الله عليه وسلم يقول: (( إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا عليَّ، فإنه من صلى عليَّ صلاة ، صلى الله عليه بها عشرًا ... الحديث(( [ رواه مسلم: ٨٤٩ ].

ثم يقول بعد الصلاة على النبي صلي الله عليه وسلم اللهـــم رب هـــذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة ، آت محمدًا الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدته ( رواه البخاري. من قال ذلك حلت له شفاعة النبي صلي الله عليه وسلم.

١٢- الإكثار من السواك: عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: (( لولا أنْ أشق على أمتـــي ، لأمـــرتهم بالسواك عند كل صلاة (( [ متفق عليه:٨٨٧ - ٥٨٩ ] .

- ومجموع ما يتسوك به المسلم في يومه وليله لا يقل عن [٢٠] مرة فهـــو يتسوك للصلوات الخمس ، وللسنن الرواتب ، ولصلاة الضحى ، والوتر ، وعند دخول البيت ، لأن أول ما يبدأ به الرسول صلي الله عليه وسلم عند دخوله البيت هو السواك كما أخبرت بذلك عائشة رضي الله عنها ، كما في صحيح مسلم فكلما دخلت البيت فابدأ بالسواك حتى تصيب السنة ، وعنـــد قراءة القرآن ، وعند تغير رائحة الفم ، وعند الاستيقاظ من النـــوم وعنـــد الوضوء ، وقد قال صلي الله عليه وسلم : ( السواك مطهرة للفم مرضـــاة للرب ï رواه أحمد .

ثمرة تطبيق هذه السنة :

أ) رضاء الرب سبحانه وتعالى عن العبد .

ب) مطهرة للفم .

** كما أن من السنة، السواك عند الاستيقاظ من النوم ، وعند الوضوء ، وعند تغير رائحة الفم ، وعند قراءة القرآن ، وعند دخول المنزل.

١٣- التبكير إلى المسجد : عن أبي هريرة رضي الله عنه قـــال: قـــال رسول الله صلي الله عليه وسلم : ( .. ولو يعلمون مـــا فـــي التهجيـــر التبكير ( لاستبقوا إليه. الحديث ι [ متفق عليه: ٦١٥-٩٨١ ] .

١٤-الذهاب إلى المسجد ماشيا: عن أبي هريرة رضي الله عنـــه ، أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: ( ألا أدلكم على ما يمحو الله بـــه الخطايا ، ويرفع به الدرجات ιقالوا: بلى يا رسول الله. قـــال:( إســـباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الـــصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط ι [ رواه مسلم: ٥٨٧ ].

١٥- إتيان الصلاة بسكينة ووقار: عن أبي هـــريرة رضـــي الله عنـــه قال: سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول: ( إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون ، وأتوها تمشون ، وعليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا ، وما فاتكم فأتموا ι [ متفق عليه: ٩٠٨ - ١٣٥٩ ] .

١٦- الدعاء عند دخول المسجد ، و الخروج منه : عـــن أبـــي حُميـــد الساعدي ، أو عن أبي أُسيد ــ رضي الله عنهما ــ قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : ( إذا دخل أحدكم المسجد فليقل: اللهم افتح لـــي أبواب رحمتك ، وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فـــضلك ι [ رواه مسلم: ١٦٥٢ ].

١٧- الصلاة إلى سترة : عن موسى بن طلحة عن أبيه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : ( إذا وضع أحدكم بين يديه مثــل مــؤخرة الرحل فليُصَلِّ ، ولا يبال مَنْ مر وراء ذلكι [ رواه مسلم: ١١١١ ].

* السترة هي: ما يجعله المصلي أمامه حين الصلاة ، مثل: الجدار ، أو العمود ، أو غيره.

ومؤخرة الرحل: ارتفاع ثُلثي ذراع تقريبا.

١٨- الإقعاء بين السجدتين: عن أبي الزبير أنه سمع طاووسا يقول: قلنا لابن عباس رضي الله عنه في الإقعاء على القدمين ، فقــال : ( هــي السنة ι، فقلنا له: إنا لنراه جفاء بالرجل ، فقال ابن عباس: ( بل هــي سنة نبيك صلي الله عليه وسلم ι رواه مسلم: ١١٩٨ ] .

* الإقعاء هو: نصب القدمين والجلوس على العقبين ، ويكون ذلك حين الجلوس بين السجدتين.

١٩- التورك في التشهد الثاني: عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال: ( كان رسول الله صلي الله عليه وسلم إذا جلس في الركعة الآخرة ، قدم رجله اليسرى ، ونصب الأخرى ، وقعد علــى مقعدتــه ι [ رواه البخاري: ٨٢٨ ] .

٢٠- الإكثار من الدعاء قبل التسليم: عن عبدالله بن عمر ــ رضي الله عنهما ــ قال: ( كنا إذا كنا مع النبي صلي الله عليه وسلم ،إلى أن قال: ثم ليتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو ( [ رواه البخاري: ٨٣٥ ] .

٢١- أداء السنن الرواتب : عن أم حبيبة رضي الله عنها ، أنها سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول( ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعًا غير الفريضة ، إلا بنى الله له بيتاً في الجنة ι [ رواه مسلم: ١٦٩٦ ].

* السنن الرواتب: عددها اثنتا عشرة ركعة، في اليوم والليلة : أربع ركعات قبل الظهر ، وركعتان بعدها ، وركعتان بعد المغرب ، وركعتان بعد العشاء ، وركعتان قبل الفجر.

٢٢- صلاة الضحى : عن أبي ذر رضي الله عنه ، عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال: (يصبح على كل سلامى ( أي: مفصل( من أحدكم صدقة ، فكل تسبيحة صدقة ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليلة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وأمر بالمعروف صدقة ، ونهي عن المنكر صدقة ، ويجزىء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى ι [ رواه مسلم: ١٦٧١ ] .

* وأفضل وقتها حين ارتفاع النهار، واشتداد حرارة الشمس ، ويخرج وقتها بقيام قائم الظهيرة، وأقلها ركعتان ، ولا حدَّ لأكثرها.

٢٣- قيام الليل : عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلي الله عليه وسلم سُئل : أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة، فقال: ( أفــضل الصلاة بعد الصلاة المكتوبة ، الصلاة في جوف الليل ι [ رواه مسلم: ٢٧٥٦ ] .

٢٤- صلاة الوتر: عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أنَّ النبي صلي الله عليه وسلم قال: ( اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتــرًا ) [متفــق عليــه:٩٩٨ - ١٧٥٥].

٢٥- الصلاة في النعلين إذا تحققت طهارتهما: سُئل أنــس بــن مالــك رضي الله عنه : أكان النبي صلي الله عليه وسلم يصلي في نعليه؟ قال: ( **نعم** ι [ رواه البخاري: ٣٨٦ ] .

٢٦- الصـــلاة في مسجد قباء: عن ابن عمر ــ رضي الله عنهمـــا ــ قال:( كان النبي صلي الله عليه وسلم يأتي قباء راكبًا وماشيًا ι زاد ابن نمير: حدثنا عبيدالله،عن نافع: ( فيصلي فيه ركعتين ι [متفق عليــه: ١١٩٤ - ٣٣٩٠ ]

٢٧- أداء صلاة النافلة في البيت : عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : ( إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيبًا من صلاته ، فإن الله جاعل في بيته مــن صـــلاته خيرا ι [ رواه مسلم: ١٨٢٢ ] .

٢٨- صلاة الاستخارة: عن جابر بن عبدالله رضي الله عنـــه قـــال: ( كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كمـــا يعلمنا السورة من القرآن ι [ رواه البخاري: ١١٦٢ ].

* وصفتها كما ورد في الحديث السابق: أن يصلي المرء ركعتين ، ثم يقول :

( اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فــضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيــوب ، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر (ويسمي حاجته( خير لي في دينـــي ، ومعاشي ، وعاقبة أمري ، فاقدره لي ، ويسره لي ، ثم بارك لي فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ، و معاشـــي ، وعاقبـــة أمري ، فاصرفه عني ، واصرفني عنه ، واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به ι.

٢٩- الجلوس في المصلى بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس: عـــن جابر بن سمرة رضي الله عنه: ( أن النبي صلي الله عليه وسلم كان إذا صلى الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس حسنا ι [ رواه مسلم: ١٥٢٦]

.

٣٠- الاغتسال يوم الجمعة : عن ابن عمر ــ رضي الله عنهما ــ قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : ( إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل ι [ متفق عليه: ٨٧٧ -١٩٥١ ] .

٣١- التبكير إلى صلاة الجمعة: عن أبي هريرة رضي الله عنه قـــال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : ( إذا كان يوم الجمعـــة ، وقفــت الملائكة على باب المسجد ، يكتبون الأول فالأول ، ومثـــل المُهَجِّـــر ( أي:المبكر( كمثل الذي يهدي بدنة ، ثم كالذي يهدي بقرة ، ثم كبشاً ، ثم دجاجة، ثم بيضة ، فإذا خرج الإمام طووا صحفهم ، ويستمعون الذكر ι [ متفق عليه: ٩٢٩ - ١٩٦٤ ] .

٣٢- تحري ساعة الإجابة يوم الجمعة: عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلي الله عليه وسلم ذَكَرَ يوم الجمعة فقال: ( فيه ساعة، لا يوافقها عبد مسلم ، وهو قائم يصلي ، يسأل الله تعـــالى شـــيئًا ، إلا أعطاه إياه ι وأشار بيده يقللها. [ متفق عليه: ٩٣٥ - ١٩٦٩ ].

٣٣- الذهاب إلى مصلى العيد من طريق، والعودة من طريق آخر: عن جابر رضي الله عنه قال: ( كان النبي صلي الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد خالف الطريق ι [ رواه البخاري: ٩٨٦ ].

٣٤- الصلاة على الجنازة: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قـــال رسول الله صلي الله عليه وسلم : ( من شهد الجنازة حتى يصلى عليها

فله قيراط ، ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان ι قيل: وما القيراطان؟ قال: ( مثل الجبلين العظيمين ι [ رواه مسلم: ٢١٨٩ ] .

٣٥- زيارة المقابر: عن بريدة رضي الله عنه قال: قـــال رســـول الله صلي الله عليه وسلم : ( كنت نهيتكم عن زيـــارة القبـــور فزوروهـــا ...الحديثι [ رواه مسلم: ٢٢٦٠ ].

## سنن الصيام

٣٦- السحور: عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : ( تسحروا ؛ فإن في السحور بركة ι [ متفق عليه: ١٩٢٣ - ٢٥٤٩ ].

٣٧- تعجيل الفطر ، وذلك إذا تحقق غروب الشمس : عن ســـهل بـــن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليـــه وســـلم : ( لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ι [ متفق عليه: ١٩٥٧ - ٢٥٥٤ ].

٣٨- قيام رمضان : عن أبي هريرة رضي الله عنـــه، أن رســـول الله صلي الله عليه وسلم قال : ( من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدم من ذنبه ι [ متفق عليه: ٣٧-١٧٧٩ ].

٣٩- الاعتكاف في رمضان ، وخاصة في العشر الأواخر منه: عن ابن عمر ــ رضي الله عنهما ــ قال: ( كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يعتكف العشر الآواخر من رمضان ( [ رواه البخاري: ٢٠٢٥ ] .

٤٠- صوم ستة أيام من شوال: عن أبي أيوب الأنصاري رضـــي الله عنه ، أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: ( من صام رمضان ، ثم أتبعه ستاً من شوال ،كان كصيام الدهر ( [ رواه مسلم: ٢٧٥٨ ]

٤١- صوم ثلاثة أيام من كل شهر: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ( أوصاني خليلي بثلاث ، لا أدعهن حتى أموت: صوم ثلاثة أيام مـــن كل شهر ، وصلاة الضحى ، ونوم على وتر ( [ متفق عليه: ١١٧٨-١٦٧٢ ].

٤٢- صوم يوم عرفة: عن أبي قتادة رضي الله عنه ، أن رســـول الله صلي الله عليه وسلم قال: (صيام يوم عرفة، أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبلة، والسنة التي بعده ( [ رواه مسلم: ٣٧٤٦ ] .

٤٣- صوم يوم عاشوراء: عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : (صيام يوم عاشوراء ، أحتسب علـــى الله أن يكفر السنة التي قبله ( [ رواه مسلم: ٣٧٤٦ ] .

## ١٠وقفات للنساء في رمضان

### الوقفة الأولى :رمضان نعمةٌ يجب أن تشكر

- أختاه ! إن شهر رمضان من أعظم نعم الله تعالى على عباده المؤمنين فهو شهر تتنزل فيه الرحمات ,وتغفر فيه الذنوب والسيئات , وتضاعف فيه الأجور والدرجات ,ويعتق الله فيه عباده من النيران , قال النبي صلي الله عليه وسلم إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة , وغلقت أبواب جهنم , وسُلْسِلت الشياطين .

*وقال صلي الله عليه وسلم من صام رمضان إيمانا واحتسابا غُفر له ما تقدم من ذنبه , ومن قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه]"متفق عليه
*وقال تعالى في الحديث القدسي " :كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به ] "متفق عليه

*وقال صلي الله عليه وسلم " : إن لله في كل يوم وليلة عتقاء من النار في شهر رمضان , وإن لكل مسلم دعوة يدعو بها , فيستجاب له ]"رواه أحمد بسند صحيح . وفيه ليلة القدر ,قال تعالى :(*ليلة القدر خير من ألف شهر*) القدر:٣

*فيا أختي المسلمة , هذه بعض فضائل هذا الشهر الكريم ,وهي تبـــين عظم نعمة الله تعالى عليك بأن آثرك على غيرك وهيأك لصيامه وقيامه , فكم من الناس صاموا معنا رمضان الغابر , وهم الآن بين أطباق الثرى مجندلين في قبورهم فاشكري الله – أختي المسلمة – على هذه النعمة , ولا تقابليها بالمعاصي والسيئات فتزول وتمنحي ولقد أحسن القائل:

*إذا كنت في نعمة فارعهـــا *** فـــإن المعاصــــي تزيـــل النعـــــــم*
*وحُطْها بطاعة رب العبـــــاد *** فربُّ العباد ســــــــريع النِّقم*

**الوقفة الثانية :** كيف تستقبلين رمضان ؟!

١- بالمبادرة إلى التوبة بالتخلص من جميع المنكرات من كذب وغيبة ونميمة وفحش وغناء وتبرج واختلاط وغير ذلك .

بعقد العزم الصادق والهمة العالية على تعمير رمضان بالأعمال الصالحة ,وعدم تضييع أوقاته الشريفة فيما لا يفيد . بكثـــرة الـــذكر والـــدعاء والاستغفار و تلاوة القرآن

بالمحافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها , وتأديتها بتؤدة وطمأنينة وخشوع . بالمحافظة على النوافل يعد إتيان الفرائض.

**الوقفة الثالثة تعلمي أحكام الصيام**

يجب على المسلمة أن تتعلم أحكام الصيام ، فرائضه وسننه وآدابه ، حتى يصح صومها ويكون مقبولا عند الله تعالى : وهذه نبذة يسيرة في أحكام صيام المرأة :

١- يجب الصيام على كل مسلمة بالغة عاقلة مقيمة ( غير مسافرة ( قادرة ( غير مريضة( سالمة من الموانع كالحيض والنفاس .

٢- إذا بلغت الفتاة أثناء النهار لزمها الإمساك بقية اليوم ، لأنها صارت من أهل الوجوب ، ولا يلزمها قضاء ما فات من الشهر ، لأنها لم تكن من أهل الوجوب .

٣- تشترط النية في صوم الفرض ، وكذا كل صوم واجب ، كالقضاء والكفارة لحديث : " لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل " [ رواه

أبو داود ] فإذا نويت الصيام في أي جزء من أجزاء الليل ولو قبل الفجر بلحظة صح الصيام .

**٤ – مفسدات الصوم سبعة :**

أ- الجماع

ب- إنزال المني بمباشرة أو ضم أو تقبيل

ج- الأكل والشرب

د- ما كان بمعنى الأكل والشرب كالإبرة المغذية .

هـ - إخراج الدم بالحجامة و الفصد .

و- التقيؤ عمدا

ز- خروج دم الحيض أو النفاس .

٥- الحائض إذا رأت القصة البيضاء – وهو سائل أبيض يدفعه الرحم بعد انتهاء الحيض- التي تعرف بها المرأة أنها قد طهرت ،تنوي الصيام الليل وتصوم ، وإن لم يكن لها طهر تعرفه احتشت بقطن ونحوه ، فإذا خرج نظيفا صامت وإن رجع دم الحيض أفطرت .

٦- الأفضل للحائض أن تبقى على طبيعتها ، وترضى بما كتبه الله عليها ، ولا تتعاطى ما تمنع به الحيض ، فإنه شيء كتبه الله على بنات آدم .

٧-إذا طهرت النفساء قبل الأربعين ، صامت واغتسلت للصلاة ، وإذا تجاوزت الأربعين نوت الصيام واغتسلت ، وتعتبر ما استمر استحاضة ، إلا إذا وافق وقت حيضها المعتاد فهو حينئذٍ حيض .

٨- دم الاستحاضة لا يؤثر في صحة الصيام .

٩- الراجح قياس الحامل والمرضع على المريض ، فيجوز لهما الإفطار ، وليس عليهما إلا القضاء ، لقول النبي صلي الله عليه وسلم

:"إن لله وضع عن المسافر الصوم وشطر الــصلاة ، وعــن الحامــل والمرضع الصوم "

١٠- لا بأس للصائمة بتذوق الطعام للحاجة ، ولكن لا تبتلع شيئا منه ، بــل تمجُّــه وتخرجــه مــن فيهــا ، ولا يفــسد بــذلك صــومها .
١١- يستحب تعجيل الفطر قبل صلاة المغرب ، وتأخير السحور ، قال صلي الله عليه وسلم: "لا يزال الناس بخير ما عجَّلوا الفطــر " متفــق عليه.

الوقفة الرابعة رمضان شهر الصيام لا شهر الطعام

* أختي المسلمة : فرض الله صيام رمضان ليتعود المسلم على الصبر وقوة التحمل ، حتى يكون ضابطا لنفسه، قامعا لشهوته ، متقيا لربــه ، وقد سئل بعض السلف : لمَ شُرع الصيام ؟ فقال : ليذوق الغنــي طعــم الجوع فلا ينسى الفقير !!

وإن مما يبعث على الأسف ما نراه من إسراف كثير من الناس في الطعام والشراب في هذا الشهر ، حيث إن كميات الأطعمــة التــي تستخدمها كل أسرة في رمضان أكثر منها في أي شهر من شهور السنة !! إلا من رحم الله . وكذلك فإن المرأة تقضي معظم ساعات النهار داخل المطبخ لإعداد ألوان الأطعمة وأصناف المشروبات !!

فمتى تقرأ هذه القرآن ؟ ومتى تـــذكر الله وتتوجـــه إليـــه بالـــدعاء والاستغفار؟

ومتى تتعلم أحكام الصيام وآداب القيام ؟ ومتى تتفرغ لطاعة الله عـــز وجل ؟ * فاحذري – أختاه – من تضيع أوقات هذا الشهر فـــي غيـــر طاعة الله وعبادته ، فقد خاب وخسر من أدرك رمضان ولم يغفر لـــه ، قال النبي صلي الله عليه وسلم: " ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه ، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه ،فإن كان لا محالة فثلث لطعامـــه ، وثلث لشرابه ، وثلث لنفسه " [ رواه أحمد والترمذي وصححه الألباني ]

**الوقفة الخامسة** رمضان شهر القرآن

* لشهر رمضان خصوصية بالقرآن ليست لباقي الشهور فرمضان والقرآن متلازمان ، إذا ذكر رمضان ذكر القرآن ، وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " كان النبي صلي الله عليه وسلم أجود الناس ، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل ، وكان جبريل يلقاه كل ليلة في رمضان فيدارسه القرآن ، فلرسول الله حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة " في هذا الحديث دليل على استحباب تلاوة القرآن ودراسته في رمضان ، واستحباب ذلك ليلا ، فإن الليل تنقطع فيه الشواغل ، وتجتمع فيه الهمم ، ويتواطأ فيه القلب

وكان السلف يكثرون من تلاوة القرآن في رمضان ، وكان بعضهم يختم القرآن في قيام رمضان في كل ثلاث ليال ، وبعضهم في سبع ، ويعضهم في كل عشر ، وكان قتادة يختم في كل سبع دائما ، وفي رمضان في كل ثلاث ، وفي العشر الأواخر كل ليلة .

* وكان الزهري إذا دخل رمضان قال : فإنما هو تلاوة القرآن وإطعام الطعام. وقال ابن عبد الحكم : كان مالك إذا دخل رمضان ترك قراءة الحديث ومجالسة أهل العلم ، وأقبل على تلاوة القرآن من المصحف .
* وقال عبد الرزاق : كان سفيان الثوري إذا دخل رمضان ترك جميع العبادة وأقبل على تلاوة القرآن . وأنت – أختي المسلمة – ينبغي أن يكون لك وِرْد من تلاوة القرآن ، يحيا به قلبك ، وتزكو به نفسك ، وتخشع له جوارحك ، وبذلك تستحقين شفاعة القرآن يوم القيامة . قال النبي صلي الله عليه وسلم : " الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة ، يقول الصيام : أي ري منعته الطعام والشهوة ، فشفعني فيه ، ويقول القرآن : منعته النوم بالليل فشفعني فيه . قال : فيُشفَّعان " [ رواه أحمد والحاكم بسند صحيح ].

**الوقفة السادسة** رمضان شهر الجود والإحسان

- أختي المسامة : حث النبي صلي الله عليه وسلم النساء على الصدقة فقال صلي الله عليه وسلم : يا معشر النساء تصدقن وأكثرن من الاستغفار ، فإني رأيتكن أكثر أهل النار " [ رواه مسلم ] ، وقال صلي الله عليه وسلم : " تصدقن يا معشر النساء ولو من حُلِيِّكُن ..." رواه البخاري ]

* ويروى عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها تصدقت في يوم واحد بمائة ألف ، وكانت صائمة في ذلك اليوم ، فقالت لها خادمتها : أما استطعت فيما أنفقت أن تشتري بدرهم لحماً تفطرين عليه ؟ لو ذكرتني لفعلت !! أما الجود في رمضان فإنه أفضل من الجود في غيره ، ولذلك كان النبي صلي الله عليه وسلم في رمضان أجود من الريح المرسلة ، وكان جوده صلي الله عليه وسلم شاملا جميع أنواع الجود ، من بذل العلم والمال ، وبذل النفس لله تعالى في إظهار دينه وهداية عباده ، وإيصال النفع إليهم بكل الطرق ، من إطعام جائعهم ، ووعظ جاهلهم ، وقضاء حوائجهم ، وتحمُّل أثقالهم . ومن الجود في رمضان : إطعام الصائمين :

فاحرصي _ أختي المسلمة – على أن تفطري صائما ، فإن في ذلك الأجر العظيم ، والخير العميم ، قال النبي صلي الله عليه وسلم :" من فطر صائما كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئا "[ رواه أحمد وقال : حسن صحيح ]

**الوقفة السابعة** رمضان شهر القيام

- أختي المسلمة : كان النبي صلي الله عليه وسلم يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه ، فقالوا له: يا رسول الله ! تفعل ذلك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فقال : " أفلا أكون عبدا شكورا "! [ متفق عليه ] وقال النبي صلي الله عليه وسلم: " من قام رمضان إيمانا واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه " [ متفق عليه ]

- وللمرأة أن تذهب إلى المسجد لتؤدي الصلوات ومنهـا صـلاة التراويح و غير أن صلاتها في بيتها أفضل ، لقول النبي صلي الله عليه وسلم : " لا تمنعوا نساءكم المساجد ، وبيوتهن خير لهن "[ رواه أحمـد وأبو داودوصححه الألباني ]
- وقال الحافظ الدمياطي : " كان النساء في عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم إذا خرجن من بيوتهن إلى الـصلاة يخـرجن متبـذلات متلفعات بالأكسية ، لا يعرفن من الغَلَس – أي الظلمة – وكان إذا سـلم النبي صلي الله عليه وسلم يقال للرجال : مكانكم حتى ينصرفن النساء ، ومع هذا قال رسول الله صلي الله عليه وسلمإن صلاتهن فـي بيـوتهن أفضل لهن ... فما ظنك فيمن تخرج متزينة ، متبخـرة ، متبهرجـة ، لابسة أحسن ثيابها ، وقد قالت عائشة رضي الله عنها : لو علم النبـي صلي الله عليه وسلمما أحدث النساء بعده لمنعهن الخروج إلى المسجد، هذا قولها في حق الصحابيات ونساء الصدر الأول ، فما ظنك لو رأت نسـاء زماننا هـذا؟!" ا.هـ

فعلى المرأة الرشيدة إذا أرادت الخروج إلى المسجد تخرج على الهيئة التـي كانـت عليهـا نـساء الـسلف إذا خـرجن إلـى المـساجد .
* وعليها كذلك استحضار النية الصالحة في ذلك ، وأنها ذاهبـة لأداء الصلاة ، وسماع آيات الله عز وجل ، وهذا يدعوها إلى السكينة والوقار وعدم لفت الأنظار إليها .

* بعض النساء يذهبن إلى المسجد مع السائق بمفــردهن فــيكن بــذلك مرتكبات لمحرمٍ سعياً في طلب نافلة ، وهذا من أعظم الجهــل وأشــد الحمق .

- ولا يجوز للمرأة أن تتعطر أو تتطيب وهيَ خارجة من منزلها ، كما أنه لا يجوز لها أن تتبخر بالمجامر لقوله صلي الله عليه وسلم " أيما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهد معنا العشاء " [ رواه مسلم ] .
- وعلى المرأة ألا تصطحب معها الأطفال الذين لا يصبرون على انشغالها عنهم بالصلاة ، فيؤذون بقية المصلين بالبكاء والصراخ ، أو بالعبث في المصاحف وأمتعة المسجد وغيرها .

**الوقفة الثامنة** صيام الجوارح

* أختي المسلمة : اعلمي أن الصائم هو الذي صامت جوارحــه عــن الآثام ، فصامت عيناه عن النظر إلى المحرمات ، وصامت أذناه عــن سماع المحرمات من كذب وغيبة ونميمة وغناء وكل أنواع الباطــل ، وصامت يداه عن البطش المحرم ، وصامت رجلاه عن المــشي إلــى الحرام ، وصام لسانه عن الكذب والفُحش وقول الزور ، وبطنــه عــن الطعام والشراب ، وفرجه عن الرفث ، فإن تكلم فبالكلام الطيب الــذي لاحت فائدته وبانت ثمرته ، فلا يتكلم بالكلام الفاحش البذيء الذي يجرح صيامه أو يفسده . . ولا يفري كذلك في أعراض المسلمين كذباً وغيبة ونميمة وحقداً وحسداً ؛ لأنه يعلم أن ذلك من أكبــر الكبــائر وأعظــم المنكرات ولهذا قال النبي صلي الله عليه وسلم " من لم يدع قول الزور

والعمل به والجهل فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه ؟ " رواه البخاري .

* وقال صلي الله عليه وسلم " وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ، ولا يصخب ، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل : إني امرؤٌ صائم " متفق عليه

* وأما من يصوم عن الطعام والشراب فقط ، ويفطر على لحوم إخوانه المسلمين وأعراضهم ، فإنه المعنىٌّ بقوله صلي الله عليه وسلم" رُب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش " رواه أحمد وابن ماجة بسند صحيح .

**الوقفة التاسعة** خطوات عملية للمحافظة على الأوقات في رمضان :

- ينبغي على المرأة أن تستثمر أوقات هذه الشهر العظيم فيما يجلب لها الفوز والسعادة يوم القيامة ، وأن تغتنم أيامه ولياليه فيما يقربها من الجنة ويُباعدها عن النار ، وذلك بطاعة الله تعالى والبعد عن معاصيه ، وحتى تكون المرأة صائنة لأوقاتها في هذا الشهر الكريم فإن عليها ما يلي :

١ – عدم الخروج من البيت إلا لضرورة ، أو لطاعة لله مُحققة ، أو لحاجة لابد منها .

٢ – تجنب ارتياد الأسواق وبخاصة في العشر الأواخر من رمضان ، ويمكن شراء ملابس العيد قبل العشر الأواخر أو قبل رمضان .

٣ – تجنب الزيارات التي ليس لها سبب ، وإن كان لها سبب كزيارة مريض فينبغي عدم الإطالة في الجلوس .

٤ – تجنب مجالس السوء ، وهيَ مجالس الغيبة والنميمة والكذب والاستهزاء والطعن في الآخرين .

٥ – تجنب تضييع الأوقات في المسابقات وحل الفوازير ومشاهدة الأفلام والمسلسلات وتتبع القنوات الفضائية . فإذا انشغلت المسلمة بذلك فعلى رمضان السلام !

٦ – تجنب السهر إلى الفجر ؛ لأنه يؤدي إلى تضييع الصلوات والنوم أغلب النهار .

٧ – تجنب صحبة الأشرار وبطانة السوء .

٨ – الحذر من تضييع أغلب ساعات النهار في النوم ، فإن بعض الناس ينامون بعد الفجر ، ولا يستيقظون إلا قُرب المغرب ، فأي صيام هذا ؟!
٩ – الحذر من تضييع الأوقات في إعداد الطعام وتجهيزه ، وقد سبق التنبيه على ذلك .

١٠– الحذر من تضييع الأوقات في الزينة والانشغال بالملابس وكثرة الجلوس أمام المرآة . – الحذر من تضييع الأوقات في المكالمات الهاتفية ، فإنها وسيلة ضعفاء الإيمان في كسر حدة الجوع والعطش ، ولو أقبل هؤلاء على كتاب الله تلاوة ومدارسة لكان خيراً لهم .

١٢- الحذر من المشاحنات والخلافات التي لا طائل مـــن ورائهـــا إلا إهدار الأوقات والوقوع في المحرمات ، وإذا دعيت – أختي المسلمة – إلى شيء من ذلك فقولي : إني امرأة صائمة .

**الوقفة العاشرة** العشر الأواخر

أيتها الأخت في الله ، مضى من الشهر عشرون يوماً ولم يبقى إلا هؤلاء العشر ، فالفرصة مازالت أمامك قائمة ، والأجور مازالت مُعدة ، فإذا كنت قد فرطت فيما مضى من الأيام ، فاحرصي على اغتنام هذه الليالي والأيام ، فإنما الأعمال بخواتيمها .

- وقد كان النبي صلي الله عليه وسلم إذا دخل العشر شد مئـــزره وأحيا ليله ، وأيقظ أهله . ( متفق عليه ( . فهيَ والله أيـــام يـــسيرة ، وليالٍ معدودة ، يفوز فيها الفائزون ، ويخسر فيها الخاسرون .

* كانت امرأة حبيب أبي محمد تقول له بالليل : قد ذهب الليل وبين أيدينا طريق بعيد ، وزادنا قليل ، وقوافل الصالحين قد سارت قدامنا ، ونحن قد بقينا !!

- ومن فضل الله تعالى أن جعل ليلة القدر إحـــدى ليـــالي العـــشر الأواخر ، وهيَ في أوتار العشر الأواخر من رمضان ، فقد قالت عائشة رضي الله عنها : كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول : " تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان " ( متفق عليه ( . وليلـــة القدر ليلة عظيمة ، وفرصة جليلة ، العبادة فيها خير من عبادة ألف شهر

، ولذلك قال النبي صلي الله عليه وسلم : " إن هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من ألف شهر ، من حرمها فقد حرم الخير كلـــه ، ولا يُحـــرم خيرها إلا محروم " ( رواه ابن ماجة وصححه الألباني (.

* فاجتهدي – أختي المسلمة – في تحري هذه الليلة العظيمة ، ولا تحرمي نفسكِ من هذا الأجر الكبير ، واعلمي أنك إذا قمت ليالي العشر كلهـــا ، وعمّرتيها بالعبادة والطاعة ، فقد أدركت ليلة القدر لا محالة ، وفـــزتِ – إن شاء الله – بعظيم الأجر وجزيل المثوبة .

***دعاء ليلة القدر :***

* قالت عائشة رضي الله عنها للنبي صلي الله عليه وســـلم : أرأيـــت إن وافقت ليلة القدر ما أقول فيها ؟ قال : " قولي : اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا " ( رواه أحمد والترمذي وقال : حسن صحيح ( .

## سنن السفر

٤٤- اختيار أمير في السفر: عن أبي سعيد ، وأبي هريرة ــ رضي الله عنهما ــ قالا: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : ( إذا خرج ثلاثـــة في سفر فليؤمروا أحدهم ι [رواه أبو داود: ٢٦٠٨ ] .

٤٥- التكبير عند الصعود والتسبيح عند النزول: عن جابر رضـــي الله عنه قال: (كنا إذا صعدنا كبرنا ، وإذا نزلنا سبحنا ι [ رواه البخاري: ٢٩٩٤ ]

.

* يكون التكبير عند صعود المرتفعات ، والتسبيح عند النزول وانحدار الطريق.

٤٦- الدعاء حين نزول منزل : عن خولة بنت حكيم ــ رضي الله عنها ــ قالت: سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول: ( من نزل منزلاً ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ، لم يضره شـــيء ، حتى يرتحل من منزله ذلك ) [ رواه مسلم: ٦٨٧٨ ] .

٤٧- البدء بالمسجد إذا قدم من السفر: عن كعب بن مالك رضـــي الله عنه قال: ( كان النبي صلي الله عليه وسلم إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ) [ متفق عليه: ٤٤٣-١٦٥٩ ] .

**سنن اللباس و الطعام**

٤٨- الدعاء عند لبس ثوب جديد: عن أبي سعيد الخـــدري رضـــي الله عنه قال: كان رسول الله صلي الله عليه وسلم إذا استجد ثوبـــا ســـماه باسمه : إما قميصا ، أو عمامة، ثم يقول: ( اللهم لـــك الحمـــد ، أنـــت كسوتنيه ، أسألك من خيره ، وخير ما صنع له ، وأعوذ بك من شـــره، وشر ما صنع له ) [ رواه أبو داود: ٤٠٢٠ ].

٤٩- لبس النعل باليمين : عن أبي هريرة رضي الله عنه قـــال: قـــال رســـول الله صلي الله عليه وسلم : ( إذا انتعل أحدكم فليبدأ بـــاليمنى ، وإذا خلع فليبدأ بالشمال، ولينعلهما جميعًا، أو ليخلعهما جميعًـــا )[ متفـــق عليه:٥٨٥٥ - ٥٤٩٥ ].

٥٠- التسمية عند الأكل: عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه قـــال: كنت في حجر رسول الله صلي الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش فـــي الصحفة ، فقال لي: ( يا غلام سم الله ، وكل بيمينك، وكل مما يليك ι [ متفق عليه: ٥٣٧٦ - ٥٢٦٩ ] .

٥١- حمد الله بعد الأكل والشرب: عن أنس بن مالك رضي الله عنـــه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : ( إن الله ليرضى عن العبـــد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها ، أو يشرب الشربة فيحمده عليهـــا ι [ رواه مسلم: ٦٩٣٢ ] .

٥٢- الجلوس عند الشرب : عن أنس رضي الله عنه ، عن النبي صلي الله عليه وسلم : ( أنه نهى أن يشرب الرجل قائمًا ι [ رواه مسلم: ٥٢٧٥ ] .

٥٣- المضمضة من اللبن: عن ابن عباس رضي الله عنه،أن رسول الله صلي الله عليه وسلم شرب لبناً فمضمض، وقال: ( إن له دسمًا ι [ متفق عليه:٧٩٨- ٥٦٠٩ ].

٥٤- عدم عيب الطعام: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ( ما عاب رسول الله صلي الله عليه وسلم طعامًا قط ، كان إذا اشتهاه أكله ، وإن كرهه تركه ι[ متفق عليه:٥٤٠٩ - ٥٣٨٠ ]

٥٥- الأكل بثلاثة أصابع: عن كعب بن مال رضي الله عنه قال: ( كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يأكل بثلاث أصابع ، ويلعق يده قبل أن يمسحها ι [ رواه مسلم: ٥٢٩٧ ]

٥٦- الشرب والاستشفاء من ماء زمزم: عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم عن ماء زمزم: ( إنها مباركة ، إنها طعام طُعم ι [ رواه مسلم: ٦٣٥٩ ] زاد الطيالسي: (( وشفاء سُقم ((

٥٧- الأكل يوم عيد الفطر قبل الذهاب للمصلى: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : ( كان رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات ι وفي رواية: ( ويأكلهن وترًا ι [ رواه البخاري: ٩٥٣ ]

**الذكر والدعاء**

٥٨- الإكثار من قراءة القرآن : عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول: ( اقرؤوا القرآن ، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه ι [ رواه مسلم: ١٨٧٤ ].

٥٩- تحسين الصوت بقراءة القرآن: عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أنه سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول: ( ما أَذِنَ الله لشيء ما أَذِنَ لنبي حسن الصوت ، يتغنى بالقرآن يجهر به ι [ متفق عليه:٥٠٢٤ - ١٨٤٧ ].

٦٠- ذكر الله على كل حال: عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ قالت: ( كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه ι[ رواه مسلم: ٨٢٦ ]

٦١- التسبيح : عن جويرية رضي الله عنها ، أن رسول الله صلي الله عليه وسلم خرج من عندها بُكرة حين صلى الصبح، وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أنْ أضحى ، وهي جالسة ، فقال: ( ما زلتِ على الحال التي فارقتك عليها ؟ ( قالت: نعم ، قال النبي صلي الله عليه وسلم :

( لقد قُلتُ بعدك أربَعَ كلماتٍ ، ثلاث مراتٍ ، لو وُزِنَت بما قلتِ مُنذ اليوم لَوَزَنتهُن: سبحان الله وبحمده ، عدد خلقه، ورضا نفسهِ ، وزِنةَ عرشهِ ، ومِدادَ كلماته ( [رواه مسلم: ٢٧٢٦]

٦٢- تشميت العاطس: عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: ( إذا عطس أحدُكُم فليقل: الحمد لله ، وليقل له أخوه أو صاحبه : يرحمك الله. فإذا قال له: يرحمك الله ، فليقل: يهديكم اللهُ ويُصلِحُ بالكم ([ رواه البخاري: ٦٢٢٤ ]

٦٣- الدعاء للمريض: عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله صلي الله عليه وسلم دخل على رجل يعوده ، فقال صلي الله عليه وسلم : ( لا بأس طهور ، إن شاء الله ([ رواه البخاري: ٥٦٦٢]

٦٤- وضع اليد على موضع الألم ، مع الدعاء: عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه، أنه شكا إلى رسول الله صلي الله عليه وسلم وجعًا، يجده في جسده مُنذ أسلم ، فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم : ( ضع يدك على الذي يألم من جسدك، وقل: باسم الله ، ثلاثًا ،

وقل سبع مرات: أعوذُ بالله وقدرتهِ من شَر ما أجد وأُحَاذر ι [رواه مسلم: ٥٧٣٧ ]

٦٥- الدعاء عند سماع صياح الديك ، والتعوذ عند سماع نهيق الحمار: عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبي صلي الله عليه وسلم قال: ( إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله، فإنها رأت مَلَكًا ، وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان ، فإنها رأت شيطاناً ι [ متفق عليه:٣٣٠٣ - ٦٩٢٠ ]

٦٦-الدعاء عند نزول المطر: عن عائشة رضي الله عنها ، أن رسول الله صلي الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال: ( اللهم صيبًا نافعًا ι [رواه البخاري: ١٠٣٢ ] .

٦٧- ذكر الله عند دخول المنزل : عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول: ( إذا دخل الرجل بيته فذكر الله ــ عز وجل ــ عند دخوله ، وعند طعامه، قال الشيطان : لا مبيت لكم ولا عشاء. وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله ، قال الشيطان : أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله عند طعامه ، قال : أدركتم المبيت والعشاءι [رواه مسلم: ٥٢٦٢ ] .

٦٨- ذكر الله في المجلس: عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: ( ما جلس قوم مجلسًا لم يذكروا الله فيه ، ولم يُصلوا على نبيهم،إلا كان عليهم تِرَة (أي: حسرة( فإن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم ι [رواه الترمذي: ٣٣٨٠ ] .

٦٩- الدعاء عند دخول الخلاء: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبي صلي الله عليه وسلم إذا دخل (أي: أراد دخول( الخلاء قال: ( اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث ‌ι [متفق عليه: ٦٣٢٢-٨٣١]

٧٠- الدعاء عندما تعصف الريح: عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: كان النبي صلي الله عليه وسلم إذا عصفت الريح قال: ( اللهم إني أسألك خيرها ، وخير ما فيها ، وخير ما أُرسلت به، وأعوذ بك من شرها ، وشر ما فيها ، وشر ما أُرسلت به ι [ رواه مسلم: ٢٠٨٥ ]

٧١- الدعاء للمسلمين بظهر الغيب: عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، أنه سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول: ( من دعا لأخيه بظهر الغيب، قال المَلَكُ المُوَكَّلُ به: آمين ، ولك بمثلι [ رواه مسلم: ٦٩٢٨ ].

٧٢- الدعاء عند المصيبة: عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ أنها قالت ، سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول: ( ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله: إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم أُجُرني في مُصيبتي وأَخلِف لي خيرًا منها ـ إلا أخلف الله له خيرًا منها ι [رواه مسلم: ٢١٢٦]

٧٣- إفشاء السلام: عن البَراءِ بن عازِب رضي الله عنه قال: ( أمَرنا النبي صلي الله عليه وسلم بسبع ، ونهانا عن سَبع: أمرنا بعِيادة المريض، ... وإفشَاء السلام ،... الحديث ι [ متفق عليه: ٥١٧٥ - ٥٣٨٨ ] .

## سنن متنوعة

٧٤- طلب العلم: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسـول الله صلي الله عليه وسلم : ( من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله لـه به طريقًا إلى الجنة ι [رواه مسلم: ٦٨٥٣] .

٧٥- الاستئذان قبل الدخول ثلاثاً: عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: ( الاستئذان ثلاثٌ، فـإن أُذن لك، و إلا فارجع ι [متفق عليه:٦٢٤٥- ٥٦٣٣] .

٧٦- تحنيك المولود : عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: ( وُلد لي غلام ، فأتيت به النبي صلي الله عليه وسلم فسماه إبـراهيم ، فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ... الحديث ι [متفق عليه: ٥٤٦٧ - ٥٦١٥]

* التحنيك: هو مضغ طعام حلو ، وتحريكه في فم المولود ، والأفضل أن يكون التحنيك بالتمر.

٧٧- العقيقة عن المولود: عن عائشة ـ رضي الله عنهـا ـ قالـت : (أمرنا رسول الله صلي الله عليه وسلم أن نعق عن الجارية شاة ، وعن الغلام شاتين ι [ رواه أحمد: ٢٥٧٦٤ ] .

٧٨- كشف بعض البدن ليصيبه المطر: عن أنس رضي الله عنه قال: أصابنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم مطر . قال: فحسر رسـول الله صلي الله عليه وسلم عن ثوبه حتى أصابه من المطر ، فقلنـا: يـا

رسول الله! لم صنعت هذا؟ قال: ( لأنه حديث عهد بربـــهt [ رواه مـــسلم: ٢٠٨٣ ] .

* حسر عن ثوبه أي: كشف بعض بدنه.

٧٩- عيادة المريض: عن ثوبان ، مولى رسول الله صـــلي الله عليـــه وسلم ، عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: ( من عاد مريـــضا ، لم يزل في خُرفَة الجنة t قيل : يا رسول الله! وما خُرفة الجنة؟ قال: ( جناها ( [ رواه مسلم: ٦٥٥٤ ] .

٨٠- التبسم: عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال لي النبي صـــلي الله عليه وسلم : ( لا تحقرن من المعروف شيئا ، ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق t[ رواه مسلم: ٦٦٩٠ ]

٨١- التزاور في الله : عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عـــن النبـــي صلي الله عليه وسلم : ( أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى ، فأرصد الله له على مدرجته ملكًا ( أي: أقعده على الطريق يرقبه ( فلمـــا أتـــى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد أخاً لي في هذه القرية. قال: هل لك عليه من نعمة تربها؟ قال: لا ، غير أني أحببته في الله عز وجل ، قال: فإني رسول الله إليك ، بأن الله قد أحبك كما أحببته فيـــه t [ رواه مـــسلم: ٦٥٤٩ ].

٨٢- إعلام الرجل أخيه أنه يحبه : عن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه، أنَّ النبي صلي الله عليه وسلم قال: ( إذا أحب أحدكم أخـــاه ، فليُعْلِمه أنه يحبه ) [ رواه أحمد: ١٦٣٠٣ ] .

٨٣- رد التثاؤب: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : (التثاؤب من الشيطان ، فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع ، فإن أحدكم إذا قال: ها ، ضحك الشيطان ) [ متفق عليه:٣٢٨٩ - ٧٤٩٠ ].

٨٤- إحسان الظن بالناس: عن أبي هـــــريرة رضـــي الله عنـــه، أنَّ رســــول الله صلي الله عليه وسلم قال: ( إياكم والظن، فـــإنَّ الظـــن أكذب الحديث ) [ متفق عليه: ٦٠٦٧-٦٥٣٦ ] .

٨٥- معاونة الأهل في أعمال المنزل: عن الأسود قال: سَألتُ عائشة ــ رضي الله عنها ــ ما كان النبي صلي الله عليه وسلم يصنع في بيتـــه؟ قالت: ( كان يكون في مهنة أهله (أي: خدمتهم) ، فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة ) [ رواه البخاري: ٦٧٦ ] .

٨٦- سُنن الفطرة: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : (الفطرة خمس، أو خمس من الفطرة: الختـــان ، والاستحداد (حلق شعر العانة)، ونتف الإبط، وتقليم الأظفار ، وقـــص الشارب ) [ متفق عليه: ٥٨٨٩ - ٥٩٧ ] .

٨٧- كفالة اليتيم: عن سهل بن سعد رضي الله عنه ، عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: ( أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا ι . و قال بإصبعيه السبابة والوسطى.[ رواه البخاري: ٦٠٠٥ ] .

٨٨- تجنب الغضب: عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رجلاً قال للنبي صلي الله عليه وسلم : أوصني ، قال: ( لا تغضب ι . فردد مرارًا ، قال: ( لا تغضب ι [ رواه البخاري: ٦١١٦ ] .

٨٩- البكاء من خشية الله: عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: ( سبعة يظلهم الله في ظله ، يوم لا ظل إلا ظله ... وذكر منهم : ورجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه ι [ متفق عليه: ٦٦٠-١٠٣١ ].

٩٠- الصدقة الجارية: عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: ( إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: إلا من صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له ι [رواه مسلم: ٤٢٢٣]

٩١- بناء المساجد: عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال عند قول الناس فيه حين بنى مسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم: إنكم أكثرتم وإني سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول: ( من بنى مسجدًا ــ قال بُكير: حسبت أنه قال: يبتغي به وجه الله ــ بنى الله له مثله في الجنة ι [ متفق عليه: ٤٥٠- ٥٣٣]

٩٢- السماحة في البيع والشراء: عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ، أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: ( رحم الله رجلاً سـمحًا إذا باع ، و إذا اشترى ، وإذا اقتضى ι [رواه البخاري: ٢٠٧٦]

٩٣- إزالة الأذى عن الطريق: عن أبي هريرة رضـي الله عنـه، أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: ( بينما رجل يمشي بطريق ، وجد غُصن شوك على الطريق ، فأخره ، فشكر الله له ، فغفـر لـه ι [رواه مسلم: ٤٩٤٠]

٩٤- الصدقة : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ، قال رسـول الله صلي الله عليه وسلم : ( من تصدق بعدل تمرة من كسب طيـب ، ولا يقبل الله إلا الطيب ، فإن الله يتقبلها بيمينه ، ثم يربيها لـصاحبه كمـا يربي أحدكم فَلُوة حتى تكون مثل الجبل ι [متفق عليه: ١٤١٠-١٠١٤]

٩٥- الإكثار من الأعمال الصالحة في عشر ذي الحجة: عن بن عباس رضي الله عنه، عن النبي صلي الله عليه وسلم ، أنه قال: ( ما العمـل في أيام أفضل منها في هذه ( يعني أيام العشر( ι قـالوا: ولا الجهـاد؟ قال: ( ولا الجهاد ، إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء ι [رواه البخاري: ٩٦٩]

٩٦- قتل الوزغ : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : ( من قتل وزغا في أول ضربة كتبت له مئة حـسنة ، وفي الثانية دون ذلك ، وفي الثالثة دون ذلك ι [ رواه مسلم ٨٥٤٧ ]

٩٧- النهي عن أن يُحَدِّث المرء بكل ما سمع: عن حفص بن عاصم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: ( كفى بالمرء إثمًا أن يُحَدِّث بكل ما سمع ι [رواه مسلم: ٧ ]

٩٨- احتساب النفقة على الأهل: عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه، عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: ( إن المسلم إذا أنفق على أهله نفقة ، وهو يحتسبُها، كانت له صدقة ι [ رواه مسلم: ٢٣٢٢]

٩٩- الرَّمَل في الطواف: عن ابن عمر ــ رضي الله عنهما ــ قال: ( كان رسول الله صلي الله عليه وسلم إذا طاف الطواف الأول، خبَّ (أي:رَمَلَ( ثلاثًا ومشى أربعًا ... الحديث ι [ متفق عليه :١٦٤٤- ٣٠٤٨ ]

الرَّمَل: هو الإسراع بالمشي مع مقاربة الخطى. ويكون في الأشواط الثلاثة من الطواف الذي يأتي به المسلم أول ما يقدم إلى مكة ، سواء كان حاجًا أو معتمرًا.

١٠٠-المداومة على العمل الصالح وإن قل: عن عائشة رضي الله عنها ، أنها قالت: سُئل رسول الله صلي الله عليه وسلم : أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: (أدوَمها وإن قلَّ ι [ متفق عليه:٦٤٦٥- ١٨٢٨ ]

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد ، وآله وصحبه أجمعين